



فصوص الحكيم

# قرآن العرفاء

حوار مع شيخ العرفاء الأكبر



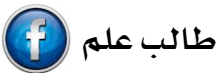
طالب علم



حقوق الطبع والنشر والتوزيع متاحة للجمهور الكريم، مع ملاحظة  
عدم التغيير أو التبديل في النسخة الأصل.

في حال رغبتهم الحصول على النسخة الخاصة بالطباعة يمكنكم  
التواصل معنا عبر:

[lna.zinaa@gmail.com](mailto:lna.zinaa@gmail.com)



## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين  
أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم المستديم على أعدائهم ومخالفهم  
ومنكري فضائلهم ومناقبهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

طلب مني العديد من الإخوة الأفاضل طباعة مقالتي الحوارية مع شيخ العرفاء المتصوفة  
الأكبر (ابن عربي) المعنونة بهذا العنوان (فصوص الحكم قرآن العرفاء) ككتيب بعد نشري  
لها كمقالة على مدونتي (مقالات طالب علم) لأنها نموذج واضح وصریح لمخالفات العرفاء التي  
يسهل على العوام فهمها واستيعابها وليست من المسائل الغامضة العصي عليهم إدراكها.  
لذلك عملنا على إعادة صياغة هذه المقالة لتكون كتيباً بمعونة من أحد الإخوة الأفاضل حتى  
خرج المقال في حُلته الجديدة آملين من القارئ الكريم التجرد عن العصبية والهوى وقراءة  
هذا الكتيب بإنصاف بعيداً عن أي أحكام مسبقة، سائلين المولى عزّ وجلّ أن ينفعنا  
بهذا العمل يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين..

طالب علم

١٤٣٥/٥/٢٤ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم  
اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداءهم

يزعم العرفاء والمتصوفة بأن كل ما يكتبونه أو يتفوهون به هو وحيّ منزل من قبل الله سبحانه وتعالى ، فهم إما يتلقونه مباشرة عن الله بلا وسيط ! أو بالإلهام و حديث القلب أو عن طريق الوحي بواسطة جبرائيل !!  
لكنهم يسمون كل ذلك (كشفاً) للتحايل والخداع لأنّ تسمية كشفهم بأنه وحيّ بصريح العبارة سيعرضهم للإحراج في حال تقرّر اختبارهم في سائر المسائل بلا سابق إنذار!!  
ولهم في هذا الخصوص عبارات كثيرة متفرقة في طيات مصنفاّتهم، ولكي نسلط الضوء على هذا الموضوع دعونا نصحبكم معنا في هذه الرحلة الحوارية مع زعيم العرفاء الأكبر ابن عربي لتباحث معه حول تفاصيل مختلفة في هذا الموضوع.

طالب علم: كيف حالكم يا شيخ العرفاء؟  
ابن عربي: يحمدني وأحمده ويعبدني وأعبده !

طالب علم: يا شيخ العرفاء دعك عن موضوع وحدة الوجود فنحن نريد التحدّث معك حول قضية أخرى شائكة!  
هل صحيح ما نقل عنك من أنّك تزعم بأنّ كتبك منزلة من السماء كالقرآن وأنك تتلقاها عن الله سبحانه وتعالى كما يتلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) القرآن الكريم؟

ابن عربي: (نعم يا طالب علم) إنّما نورد في كتابنا (الفتوحات المكية) وجميع

كتبنا ما يعطيه الكشف ويمليه الحق (الله) هذا طريقة القوم (العرفاء) ٢.

طالب علم: وما الفرق بين مؤلفاتكم ومؤلفات باقي العلماء؟

ابن عربي: شتان بين مؤلف يقول حدثني فلان رحمه الله عن فلان رحمه الله وبين من يقول حدثني قلبي عن ربي وإن كان هذا رفيع القدر فشتان بينه وبين من يقول حدثني ربي عن ربي أي حدثني ربي عن نفسه ٣!!

طالب علم: على هذا فأنت تزعم هنا بأنك لا تتطرق عن الهوى؟

ابن عربي: (نعم يا طالب علم) لا أتكلم إلا على طريق الأذن كما أني سأقف عندما يحدث لي فإن تأليفنا هذا (الفتوحات المكية) وغيره (كالفصوص) لا يجري مجرى التواليف ولا نجري نحن فيه مجرى المؤلفين فإن كل مؤلف إنما هو تحت اختياره وإن كان مجبوراً في اختياره أو تحت العلم الذي يبثه خاصة فيلقي ما يشاء ويمسك ما يشاء أو يلقي ما يعطيه العلم وتحكم عليه المسألة التي هو بصددتها حتى تبرز حقيقتها ونحن في تواليفنا لسنا كذلك إنما هي قلوب عاكفة على باب الحضرة الإلهية مراقبة لما يفتح له الباب فقيرة خالية من كل علم ٤!!

طالب علم: يا شيخ العرفاء إن في كتبك ما يخالف القرآن الكريم والحديث الشريف والعقل، فلربما ألفت الكتاب من رأيك وتوهمت أنه من الله؟

ابن عربي: الله تعالى رتب على يدنا هذا الترتيب فتركناه ولم ندخل فيه برأينا ولا بعقولنا فالله يملئ على القلوب بالإلهام جميع ما يسطره العالم في الوجود فإن العالم كتاب مسطور إلهي ٥!!

طالب علم: وكيف يملي الله عليك هذه الكتب؟ وأين؟  
ابن عربي: أعلم (يا طالب علم) أنه لما وصلت إلى هذا المنزل (المقام) في  
وقت معراجي الذي عرج بي ليريني من آياته سبحانه ما شاء ومعني الملك  
(أي جبرائيل)!!<sup>٦</sup>

طالب علم: ما شاء الله! الله الله! لم تكتفِ بادعاء الوحي بل زدت عليه  
القول بعروجك إلى السماء؟! لا ينقصك إلا القول بالعصمة والطهارة  
أيضاً؟!<sup>٧</sup>

ابن عربي: (نعم أنا معصوم ومطهر وإن ما يوحى إليّ فرقان كالقرآن تماماً) !  
الله أنشأ من طي وخولانٍ جسمي فعدّلي خلقاً وسوّاني  
وأنشأ الحق لي روحاً مطهرةً فليس بنيان غيري مثل بنياني  
إني لأعرف روحاً كان ينزل بي من فوق سبع سماواتٍ بفرقانٍ<sup>٨</sup>

فالعلم الإلهي هو الذي كان سبحانه معلمه بالإلهام والإلقاء وبإنزال الروح  
الأمين (جبرائيل) على قلبه وهذا الكتاب (الفتوحات المكية) من ذلك النمط  
عندنا فوالله ما كتبت منه حرفاً إلا عن إملاء إلهي وإلقاء رباني أو نفث روحاني  
في روع كياني!!<sup>٩</sup>

وقد بين حبيينا القاضي الطباطبائي منزلتي الرفيعة فقال: ليس في البرايا بعد  
النبي والأئمة من يضاهي محيي الدين ابن عربي في معارفه العرفانية وحقائقه  
النفسية!!!<sup>٩</sup>

طالب علم: وما الدليل على كل ما ذكرته؟

ابن عربي: ألم تسمع ما قاله القاضي الطباطبائي عن كتابي الفتوحات حيث  
يُنَّ بأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!!

قال القاضي: لقد كتب محيي الدين (ابن عربي) كتاب « الفتوحات » في مكَّة  
المكرَّمة ، ثمَّ بسط جميع أوراقه على سقف الكعبة وتركها سنة لتُمحى المطالب  
الباطلة منها - إن وُجدت بهطول الأمطار، فيتشخَّص الحقُّ منها عن الباطل .  
وبعد سنة من هطول الأمطار المتعاقبة جمع تلك الأوراق المنشورة فشهد أنَّ  
كلمة واحدة منها لم تُمَحَّ ولم تُغسل<sup>١٠</sup> .

طالب علم: كلامك مضحك يا شيخ العرفاء ولكن لربما يكون  
القاضي الطباطبائي صادقاً في تلك الرواية! فالغيث طهورٌ ورحمة،  
ويبدو أنَّ كتابك بلغ من نجاسة الكفر درجةً جعلت حتى الأمطار  
تتجنبه وهذا ما يفسِّر عدم انحاء حرف من كتابك! بالفعل شر  
البلية ما يضحك!

إنَّ كلامك لا يقبله عاقل ولكن دعنا نجاريك في الحديث ونقول لك:  
كيف نَزَلَ عليك كتاب الفصوص!؟

ابن عربي: (يا طالب علم) إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مبشرةٍ (رؤيا) أُريتها في العشر الآخرة من محرم سنة سبع وعشرين وستمائة  
بمحروسة دمشق ، وبيده صلى الله عليه وسلم كتاب ، فقال لي: هذا (( كتاب  
فصوص الحكم )) خذه واخرج به إلى الناس ينتفعون به، فقلت: السمع  
والطاعة لله ولرسوله وأولي الأمر منا كما أمرنا . فحققت الأمنية وأخلصت  
النية وجردت القصد والهمة إلى إبراز هذا الكتاب كما حدَّه لي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان ، وسألت الله تعالى أن يجعلني فيه



وفي جميع أحوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان ، وأن يُخَصَّنِي ما يرقمه بناني وينطق به لساني وينطوي عليه جناني بالإلقاء السَّبُوحِي والنَّفْثِ الروحي في الرُّوعِ النفسي بالتأييد الاعتصامي ، حتى أكون مترجماً لا متحكماً ليتحقق من يقف عليه من أهل الله أصحاب القلوب أنه من مقام التقديس المنزّه عن الأغراض النفسية التي يدخلها التلبيس ، وأرجو أن يكون الحق لما سمع دعائي قد أجاب ندائي ، فما أُلقي إلا ما يُلقى إلي ، ولا أنزل في هذا المسطور إلا ما ينزل به عليّ ، ولست رسول ولكني وارث وآخرتي حارث<sup>١١</sup> .

طالب علم: تقول بأن رسول الله أهداك الكتاب وقال لك: (هذا كتاب فصوص الحكم) ، فهل تسمية كتاب الفصوص جاءت من هنا ؟!

ابن عربي: نعم . لم أطلق على كتابي اسم فصوص الحكم وإنما جاء اسمه من عند الله تعالى وقد عرّف النبي الكتاب بهذا الإسم!! وهذا ما ذكره لكم الدكتور محسن جهانكيري أستاذ الفلسفة في جامعة طهران حيث يقول: يُستشفُّ من عبارة ابن عربي (فقال لي هذا كتاب فصوص الحكم خذه واخرج به إلى الناس ينتفعون به) أنّ ابن عربي لم يطلق على كتابه اسم فصوص الحكم وإنما كان اسمه من عند الله تعالى أو أنّ الرسول قد أسماه بهذا الإسم<sup>١٢</sup>!!

وقال القيصري: قوله (أي ابن عربي) هذا كتاب فصوص الحكم، يحتمل أن يكون إخباراً منه صلى الله عليه وآله بأن اسمه (أي الكتاب) عند الله هذا، وأن يكون سمّاه صلى الله عليه وآله بذلك ولا بد أن تكون بين الإسم والمسمى مناسبة ما عند أهل التحقيق فهذا الإسم يدل على أن مسماه خلاصة الحكم والأسرار المنزلة على أرواح الأنبياء المذكورين فيه<sup>١٣</sup>!!

طالب علم: إنَّ هذا القول من الطرائف ولكن ماذا عن قولك بأنَّ الكتاب من عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

ابن عربي: لكي تتيقن يا طالب علم من كون كتاب الفصوص مقدّس ستجد أنّ الله قد أمر حيدر الأملي بشرحه وقال بأنَّ كتابي هو كتاب رسول الله حينما قال:

أمرني الحق تعالى بشرح فصوص الحكم الذي هو منسوب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأعطاه للشيخ الأعظم محيي الدين الأعرابي (كذا) قدس الله سره في النوم وقال له: أوصله إلى عباد الله ، المستحقين المستعدين<sup>١٤</sup>.

طالب علم: إنَّ إدعاءكم هذا ادعاءً باطل وبغير دليل فنحن الشيعة الإمامية لا نقبل بالأحلام كدليل (مستقل) نستند عليه ونركن إليه في عقائدنا فكل ما ذكرته من الأكاذيب واضحة البطلان!

ابن عربي: وكيف لا تصدّق يا طالب علم وقد شهد لي حيدر الأملي بالصدق حينما قال: إنَّ الشيخ الحاتمي (ابن عربي) وليّ من أولياء الله تعالى والولي لله تعالى لا يقول إلا الواقع لأنَّ صدور الكذب منه مستحيل<sup>١٥</sup>!

طالب علم: هل تقسم على أنه وحي منزل؟

ابن عربي: والله ما كتبت منه حرفاً إلا عن إملاء إلهي وإلقاء رباني أو نفث روحاني في رُوع كياني<sup>١٦</sup>!!

طالب علم: يا شيخ العرفاء المتصوفة يكفي في رد كلامك أنه متناقض يضرب بعضه بعضاً، فمرة تقول بأن النبي أعطاك الكتاب، ومرة تقول بأنك تلقيته مباشرة عن الله! وتناقضك هذا يكشف عن بطلان دعواك. ابن عربي: يجيبك عن هذا حيدر الأملي حيث يقول: الكتاب فصوص الحكم يكون من رسول الله (صم) ويكون وصل إليه (لابن عربي) منه (أي من النبي) على الوجه المذكور من غير خلاف (عند العرفاء) ويكون فصوص الحكم عديم المثل والنظير مثل القرآن!!<sup>١٧</sup>

طالب علم: يا ساتر! مثل القرآن!!

ابن عربي: نعم يا طالب علم مثل القرآن كما بين ذلك حبيبنا حيدر الأملي في قوله: كان للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كتابان، النازل عليه والصادر منه. أما الكتاب النازل فالقرآن، وأما الكتاب الصادر فالفصوص، وبيننا أنهما عديما المثل والنظير وانحصار نوعيهما في شخصيهما. أما الشيخ الأعظم (ابن عربي) فقد بينا أيضاً أن له كتابين: الواصل إليه والصادر منه، وأما الكتاب الواصل إليه (من النبي) فالفصوص، وأما الكتاب الصادر منه فالفتوحات، وبيننا أنهما عديما المثل والنظير في نوعيهما وانحصار نوعيهما في شخصيهما<sup>١٨</sup>. وقد ذكر الأملي في موضع آخر بدل كلمة (واصل إليه) كلمة (النازل لأجل الشيخ الأكبر فصوص الحكم)<sup>١٩</sup>!!

طالب علم: أستغفر الله ربي وأتوب إليه، أعوذ بالله من هذا الكفر، تجعل كتاب الفصوص المشحون بالكفريات والخرافات في مقام القرآن الكريم الذي {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ} لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!

ولكن ما لفت انتباهي هو قول حيدر الأملي (من غير خلاف) فهل يعتقد كل العرفاء بأن كتاب فصوص الحكم منزل كالقرآن ؟!

ابن عربي: نعم وهذا ما أكده حبيينا العارف حيدر الأملي أيضاً بقوله: لا شك ولا خفاء أن أرباب التحقيق وأصحاب الذوق (العرفاء) بأسرهم سلّموا هذا وأقرّوا به واتفقوا على أن هذا الكتاب (فصوص الحكم) وصل إليه من النبي (صم) على الوجه الذي أخبر به هو (ابن عربي) في أوله (أي في أول كتاب الفصوص) وقد كتبوا له شرحاً ومدحوه مدحاً لا مزيد عليه، وإلى الآن وهم على هذا والحق في طرفهم وليس الحال إلا كما ذهبوا إليه<sup>٢٠</sup>.

فلاحظ يا طالب علم قوله (بأسرهم) فهي تدل على أنهم جميعاً يعتقدون بهذا!!

طالب علم: قال تعالى: {قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ نَفْسُ إِمَّاكَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ بِمِثْلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِحَيْثُ لَوْ اجْتَمَعَتِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ! فكيف تدّعون أن فصوص الحكم المشحون بالهرطقات مماثل للقرآن الكريم ؟!

ابن عربي: إن الفصوص والفتوحات وكل ما نكتبه كالقرآن لا يستطيع أحد أن يتأتى بمثله!!

طالب علم: وما دليلك على هذا الادعاء الفارغ ؟!

ابن عربي: وهل الطباطبائي (صاحب الميزان) يقول شيئاً فارغاً؟ إنّه قد قال بكل صراحة: لم يستطع أحد في الإسلام أن يأتي بسطر واحد كمحي الدين

(ابن عربي)!!<sup>٢١</sup>

طالب علم: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم! وماذا عن المعارف التي سجّلها الأئمة عليهم السلام وأصحابهم؟ كيف قدمتم عليها خزعبلاتكم يا ابن عربي!؟

ابن عربي: إذهب واسأل الطباطبائي (صاحب الميزان).

طالب علم: سوف يسأله منكر ونكير عن هذه وغيرها من أباطيل العرفاء في قبره!

طيب .. ولماذا يا ابن عربي نُزّل فصوص الحكم على النبي أولاً (كما تدعي) ثم إليك!؟ لماذا لم ينزل عليك مباشرة!؟

ابن عربي: لقد وضح حبيينا حيدر الآملي بأنّ كتابي (فصوص الحكم) لا يمكن صدوره عن أي أحد إلا عن رسول الله لأنه كالقرآن عديم المثال والنظير!!

فيقول: فمثلُ هذا الكتاب (فصوص الحكم) المشتمل على أعظم أسرار أنبياء الله تعالى وعلومه وأشرف رسله وأوليائه وخواصه لا يجوز صدوره إلا من مثل هذا النبي الكامل المكمل المطلع على علوم الأولين والآخرين لأنه (أي كتاب فصوص الحكم) لو كان صدوره من غيره، أي من غير هذا النبي الكامل المكمل، لكان وضعاً للشيء في غير موضعه كالقرآن، أعني كما أنّ القرآن لم يجوز أن ينزل على غيره ... فكذلك صدور هذا الكتاب الموسوم بالفصوص فإنه لا يجوز أن يصدر عن غيره<sup>٢٢</sup> !!!

طالب علم: إنَّ هذا الادعاء مرفوض عند العقلاء ولا يقبله العلماء والفقهاء فقد قال الميرزا حبيب الله الخوئي (قدس سره) رداً على ادعائك هذا: ولعمري إن هذه الرؤيا إما إفك وافتراء لا أصل لها أصلاً، وإنما نسجها من تلقاء نفسه لتفتين مردته الحمقاء وترويج كتاب ضلاله أو أضغاث أحلام نفثها الشيطان في روعه وألقاها في أمنيته وكيف يمكن أن يؤتية النبي كتاباً فيه هدم أساس دينه وتخریب بنيان مذهبه وملته<sup>٢٣</sup>؟  
فما تقول يا شيخ العرفاء رداً عليه؟!

ابن عربي: كفانا مؤونة الرد على هذا حيدر الأملي حين قال: اعلم أن بعض الناس (الفقهاء) من المحجوبين عن الله تعالى وعن أسرار المكنونة في الأنبياء والأولياء قد ظنوا أن هذه الصورة التي جرت بين النبي صلى الله عليه وآله والشيخ (ابن عربي) قدس الله سره لم تكن واقعة ولا صحيحة في نفس الأمر بل كانت كذباً وافتراء على النبي كما ظن بعض الكفار هذا المعنى في القرآن بعينه ونسبوه إلى السحر والشعر والافتراء والكذب<sup>٢٤</sup>.

طالب علم: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم! ساويتم الفقهاء العظام بكفار قريش؟! وكل هذا لعدم قبولهم بكتابكم الخرافة في فصوص الحكم؟!  
الحكم؟!  
دعك من كل هذا يا شيخ العرفاء ولنرجع إلى قولك بأن كتابك فصوص الحكم منزل كالقرآن (على حد زعمك)

لقد وجدنا العارف القيصري وهو صاحب أكبر وأهم شرح لكتابك الفصوص، يقول في شرحه للمقدمة: «قوله (أي ابن عربي) خذه واخرج به (أي أخرج بكتاب الفصوص) إلى الناس أي خذه مني في شرك وغييبك واخرج به إلى عالم الحس والشهادة بتعبيرك إيّاه وتقريرك معناه بعبارة

تناسبه وإشارة توافقه»<sup>٢٥</sup>

أقول: إن معنى كلام القيصري في قوله (بتعبيرك إياه وتقريرك معناه) هو أن فكرة كتاب فصوص الحكم من رسول الله صلى الله عليه وآله والمترجم والمُعبر عن هذه الفكرة هو أنت.

المعنى واضح يا شيخ العرفاء فليس كتاب فصوص الحكم منزلاً عليكم كما تدّعي بل هو من تعبيركم أنتم كما قال القيصري!

ابن عربي: ألم تقرأ يا طالب علم استدراك الخميني على الشارح بنفي تلك النسبة فقد جاء تصريحه اعتراضاً على قول القيصري قائلاً له: ليس ما ذكر (ابن عربي) تعبيراً بل تنزيل فإن ما تلقاه (ابن عربي) سرّ أهل المعرفة من الكمل<sup>٢٦</sup>!!

فتلاحظ يا طالب علم أن الخميني ينص بكل صراحة على أن كتابي منزل ويرفض قول القيصري بأن الكتاب من تعبيري وانشائي!

ولتأكيد معنى كون كتابي منزل قال الخميني أيضاً: وهذا الكتاب (فصوص الحكم) لما كان بحسب مكاشفة الشيخ (ابن عربي) من عطيات رسول الله صلى الله عليه وآله ومنحه وهي بعينها عطيات الله تعالى تكون هداية الطالبين وإرشاد المسترشدين<sup>٢٧</sup>!!

والجميع يعلم يا طالب علم بأن الصادر عن رسول الله هو نازل عليه فيكون كتابي فصوص الحكم حسب تصريح الخميني هذا تنزيل أيضاً!! وهو كتاب هداية وإرشاد كما ذكر في نفس النص!

ومحاولة بعضهم صرف كلمة (التنزيل) عن معناها محاولة بائسة لا يمكن

صمودها أمام كل هذه الأدلة والبراهين التي ذكرتها لك إلى جانب القرائن الدالة على ذلك.

إنّ كلامي وكلام العرفاء هو عن كون هذا الكتاب الذي بين يديّ هو (تنزيل) تلقيته عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

يا طالب علم بالله عليك رسول الله يتلقى عن من؟  
عن الجن مثلاً؟

فلا معنى لقول المعترضين أنّ المراد هو التلقي عن من هو أعلى.

أنا (ابن عربي) أتلقى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي هو بدوره يتلقى عن الوحي لا شك!

**طالب علم:**

إلى هنا ننهي حوارنا معكم يا شيخ العرفاء المتصوفة بعد أن اتضح بجلاء إن شاء الله لمن تابع حوارنا معكم بأنك تدّعي الوحي، وتزعم أنك تلقيت كتاب فصوص الحكم عن الله تعالى بواسطة رسول الله صلّى الله عليه وآله. وجميع أصحابك العرفاء أيضاً يعتقدون بقدسية هذا الكتاب وأنه منزل من السماء كالقرآن وأنه عديم المثال والنظير ولم يستطع أحد في الإسلام أن يأتي بسطر مثله! وأنّ تسميته أيضاً كانت عن الله سبحانه وتعالى، بينما لو تفحص القارئ الكريم هذا الكتاب لوجد فيه ما يناقض القرآن الكريم والسنة المطهرة والعقل فهو كتاب مشحون بالكفريات والخزعبلات كقولك بوحدة الوجود وتشبيهه الله بخلقه ورؤية الله في الآخرة<sup>٢٨</sup>! وقولك (والعياذ بالله) بكفر مؤمن قريش شيخ البطحاء أبي طالب صلوات الله عليه<sup>٢٩</sup> وإيمان



فرعون<sup>٣٠</sup>! بل القول بأن فرعون من العرفاء الشاخصين<sup>٣١</sup>. هذا عدا عن قولك بعدم النص على الخلافة<sup>٣٢</sup> وقولك بانتهاية العذاب في نار جهنم وتحوّل العذاب إلى عذوبة<sup>٣٣</sup>! وقولك بأن الذبيح إسحاق وليس إسماعيل<sup>٣٤</sup>، وقولك بتخطئة الأنبياء وتصحيح عمل الكفار! وغيرها من الكفريات والخرافات الكثيرة التي لا يسع المجال لذكرها..

إنّ إقرار العرفاء بأن كتابك فصوص الحكم منزل من السماء يعني نسبة تلك الكفريات والخرافات المسطرة في كتابك لله ورسوله (والعياذ بالله)!!  
قال تعالى [فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ رُؤْيَا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ] فإذا كان أصحابك العرفاء على هذا المستوى من الإسفاف والتهريج ، لا يحترمون عقولهم ولا عقول الآخرين ويزعمون مثل تلك المزاعم المفضوحة ، البيّنة البطلان ويتجرؤون على الله ورسوله بدون أدنى حياء أو وجل ، فكيف نصدّق خزعبلات كشفهم ونأمن مكرهم؟!

هذا وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

طالب علم

١٣ / ٥ / ١٤٣٥ هـ

## الهوامش

- ١- فصوص الحكم، ابن عربي، ص ٨٣.
- ٢- الفتوحات المكية، ابن عربي، ج ٢ ص ٤٢٤-٤٢٥.
- ٣- الفتوحات المكية، ابن عربي، ج ١ ص ١٠٠.
- ٤- الفتوحات المكية، ابن عربي، ج ١ ص ١٠٢.
- ٥- الفتوحات المكية، ابن عربي، ج ٢ ص ١٦٣.
- ٦- الفتوحات المكية، ابن عربي، ج ٢ ص ٦٠٩.
- ٧- الفتوحات المكية، ابن عربي، ج ٣ ص ٤٤٢.
- ٨- الفتوحات المكية، ابن عربي، ج ٣ ص ٤٤٢.
- ٩- العارف الكامل، ترجمة كمال السيد وأحمد العبيدي، ص ١١، التوحيد، كمال الحيدري ج ١ ص ٢٣٢ .
- ١٠- الروح المجرد، الطهراني، ص ٣٤١.
- ١١- مقدمة فصوص الحكم، ابن عربي، بتعليق العفيفي، ص ٤٧- ٤٨.
- ١٢- محيي الدين بن عربي الشخصية البارزة في العرفان الإسلامي، الدكتور محسن جهانكيري، ص ١٤- ١٥.
- ١٣- شرح فصوص الحكم، القيصري، تحقيق حسن حسن زاده الأملي، ج ١ ص ١٩٠-١٩١.
- ١٤- جامع الأسرار، حيدر الأملي، ص ٦٩.
- ١٥- نص النصوص في شرح الفصوص، حيدر الأملي، ص ١٠٥.
- ١٦- الفتوحات المكية، ابن عربي، ج ٣ ص ٤٤٢.
- ١٧- نص النصوص في شرح الفصوص، حيدر الأملي، ص ١٠٤.
- ١٨- تفسير المحيط الأعظم، حيدر الأملي، ج ١ ص ٢٢.
- ١٩- تفسير المحيط الأعظم، حيدر الأملي، مقدمة الطبعة الثانية (يا).
- ٢٠- نص النصوص في شرح الفصوص، حيدر الأملي، ص ١٠٢.
- ٢١- التوحيد، كمال الحيدري ج ١ ص ٢٣٢، نقلاً عن شرح المنظومة للمطهري، ج ١ ص ٢٣٩.
- ٢٢- نص النصوص في شرح الفصوص، حيدر الأملي، ص ٨١.
- ٢٣- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الميرزا حبيب الله الخوئي ج ١٣ ص ١٦٥.
- ٢٤- نص النصوص في شرح الفصوص، حيدر الأملي، ص ٧٧.
- ٢٥- شرح فصوص الحكم، القيصري، تحقيق حسن حسن زاده الأملي ج ١ ص ١٩١.
- ٢٦- تعليقات على شرح فصوص الحكم ومصباح الأنس، للخميني ٤٩. وفي طبعة لبنان فصوص

الحكم بتعليق الخميني، ص ٢٦

٢٧- تعليقات على شرح فصوص الحكم ومصباح الأنس للخميني ٤٩ - ٥٢ وفي طبعة لبنان ص ٢٦ - ٢٧ .

٢٨- فصوص الحكم، ابن عربي، ص ١٨٤.

٢٩- فصوص الحكم، ابن عربي، ص ١٣٠.

٣٠- فصوص الحكم، ابن عربي، ص ٢١٢.

٣١- فصوص الحكم، ابن عربي، بتعليق الخميني، ص ٢٤١.

٣٢- فصوص الحكم، ابن عربي، ص ١٦٣.

٣٣- فصوص الحكم، ابن عربي، ص ٩٤.

٣٤- فصوص الحكم، ابن عربي، بتعليق الخميني، ص ١١٣.



حوار بين طالب  
علم وشيخ العرفاء  
الأكبر من خلال  
ما سطره في  
كتبه وكتب  
مريديه، لمناقشتهم  
في عقيدتهم في  
كتاب فصوص  
الحكم.